Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 1 (2023) • P: 43-62
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
eISSN 2522-3399 (Online) • pISSN 2522-3399 (Print)

Psychological Vitality and its relationship to Emotional Blackmail in a Sample of Husbands who are Emotionally Separated from their Wives

Omar Sulaiman Al-Shelash

Faculty of Sciences and Humanities in Shaqra || Shaqra University || KSA

Received: 16/08/2022

Revised: 10/09/2022

Accepted: 2022/10/02

Published: 30/01/2023

* Corresponding author: oma55555sa@gmail.com

Citation: Al-Shelash, O. S. (2023). Psychological Vitality and its relationship to Emotional Blackmail in a Sample of Husbands who are Emotionally Separated from their Wives. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(1), 43–62. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L160822

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to identify the relationship between psychological vitality and emotional blackmail among husbands who are emotionally separated from their wives. It also aimed to identify the differences between husbands in both psychological vitality and emotional blackmail, according to the age stage and educational qualification. Of (180) of the emotionally separated husbands from their wives, the study used the measures of psychological vitality and emotional blackmail (prepared by the researcher), and the results indicated that there is an inverse correlation between each of the psychological vitality and emotional blackmail of the husbands of the study sample, as it was found that there are statistically significant differences between the husbands The study sample was on the psychological vitality scale in favor of the lower age group and the higher educational qualification, and there were statistically significant differences between spouses. The study sample was on the emotional blackmail scale in favor of the older age group and the lowest educational qualification, The researcher presented a set of recommendations that include working to provide counseling programs and training courses for young people who are about to marry to learn how to confront family problems and maintain marital stability. The study also recommends providing psychological counseling centers with counseling courses and programs to develop psychological vitality for youth, and counseling programs to raise awareness of the risks Emotional Blackmail, and how to overcome it in young people.

Keywords: Psychological Vitality, Emotional Blackmail, Emotionally Separated couples.

الحيوية النفسية وعلاقتها بالاستغلال العاطفي لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم

عمر بن سليمان الشلاش

كلية العلوم والدراسات الإنسانية بشقراء || جامعة شقراء || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم، والتعرف على الفروق بين الأزواج في كلٍ من الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي، تبعاً للمرحلة العمرية والمؤهل العلمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (180) من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم، واستخدمت الدراسة مقياسي الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي (إعداد الباحث)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج عينة الدراسة على مقياس الحيوية النفسية لصالح الفئة العمرية الأقل والمؤهل العلمي الأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج عينة الدراسة على مقياس الاستغلال العاطفي لصالح الفئة العمرية الأكبر والمؤهل العلمي الأقل، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات تتضمن العمل على تقديم البرامج الإرشادية والدورات التدريبية للشباب المقبلين على الزواج للتعرف على كيفية مواجهة المشكلات الأسرية والحفاظ على الاستقرار الزواجي، كما توصي الدراسة بتقديم مراكز الإرشاد النفسي دورات وبرامج إرشادية لتنمية الحيوية النفسية لدى الشباب، وبرامج إرشادية للتوعية بمخاطر الاستغلال العاطفي وكيفية التغلب عليه لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: الحيوية النفسية، الاستغلال العاطفي، الأزواج المنفصلين عاطفياً.

مقدمة.

يحثنا ديننا الاسلامي، وتعمل مجتمعاتنا العربية جاهدةً على المحافظة على النظام الاسري؛ وتكوين الاسر في نطاقها الشرعي من خلال منظومة الزواج، وأن كان الزواج أمرٌ شائعاً ومقررا في جميع أنحاء العالم، إلا أن الأمر يكون أكثر إلحاحاً بالمجتمعات الاسلامية والعربية، على الرغم من بعض التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية، أو معنوية، أو اجتماعية، إلا أن الزواج بدوه نظام اجتماعياً يؤدي إلى تكوين الشخصيّة، والمكانة الاجتماعيّة، والاستقرار والراحة والطمأنينة، وتبادل العواطف، والأمن النفسيّ، والإشباع الجنسيّ والحب. (الخولي، 2009، 23).

وترى الرشيد (2020، 60) أنه كان الهدف الكامن لدى المقبلين على الزواج من الجنسين هو تحقيق السعادة الزوجية، إلا أن ليس كل زواجٍ يكون ناجحًا وسعيدًا؛ حيث أن توافق الزوجين أو عدم توافقهما يتأثر بالعديد من العوامل الخارجية كالعوامل المهنية والمادية والاجتماعية والصحية.

فعندما يفشل الطرفان في تحقيق السعادة الزوجية والتوافق فيما بينهم، كما قد يصل الأمر - في بعض الحالات - إلى حدوث البغض والكره، مما يذهب بالزوجين للجوء إلى الانفصال العاطفي، وعادة ما يطلق عليه الطلاق العاطفي، حيث أن هذا النوع من الانفصال خاص بالمشاعر وليس انفصالاً رسمياً أو شرعياً. (هادي، 2012، 441)

ويضيف (الصطوف، 2015، 34) أن الانفصال والتباعد النفسي ينشأ تدريجياً؛ كمحصلة للعديد من الصراعات بين الزوجين، والتي من أهم اسبابها عدم التوافق الجنسي، والعامل الاقتصادي، والحب المشروط، أو الرومانسية المفرطة من أحد الزوجين، أو عدم الإعداد لمتطلبات الزواج النفسية، انشغال أحد الطرفين بصورة دائمة، أو الأنانية والنرجسية.

ويعد ذلك من العوامل التي تؤدي إلى فقدان الانتماء العاطفي والنفسي والفكري بينهم والشعور بالاغتراب وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية. (Amiri, Hekmatpour & Fadaei, 2015, 784)

مما يضع الزوج تحت وطأة الاحتياج لشريك عاطفي بديل، فقد يفكر الزواج في إعادة تجربة الزواج، أو يلجأ البعض إلى إقامة علاقات عاطفية بديلة؛ حيث يرى (Roberts, 2009, 282) أن العلاقات البديلة تعد واحدة من متطلبات إرضاء النفس والشعور بقيمة الذات.

ومن العوامل السلبية التي قد تواجه الزوج عند الاقدام على العلاقات البديلة ما يسمى بالاستغلال العاطفي، الذي يسلكه البعض اعتماداً على حالة الضعف والخواء التي يلحظها في الطرف الآخر، واحتياجه المفرط للشعور برضا الآخرين عنه، ورغبتهم في البقاء معه.

إذ يُعد الاستغلال العاطفي أحد الأنماط السلبية للعلاقات، والتي تقوم خلال موقف يتخذه الشخص المبتز تجاه الشخص الضحية للإبتزاز ليشعره بالخجل أو الخطأ أو يحمله مسؤولية عن شيء غير مسؤول عنه، أو يضعه تحت وطأة الشعور بالذنب، بغرض تحقيق سيطرته العاطفية والنفسية على الطرف الضحية.

ويعرف الاستغلال العاطفي بأنه: الضغوط النفسية أو المادية أو الاجتماعية التي يمارسها الطرف المبتز على الضحية. (عمر، ومحمد، 2019، 450)

وقد يتم الاستغلال العاطفي من خلال عدة اشكال مختلفة، كالاستغلال المادي أو الاستغلال الجنسي او الاستغلال الديني.

وقد قامت بعض النظريات بتفسير الاستغلال العاطفي، ونستعرض منها ما يلي:

- النظرية البنائية: التي مفادها أن مكانة الأفراد تدرك من خلال الهرم الاجتماعي للأفراد، ويرى ماركس أن الرؤية البنائية تعتمد على الثروة والوضع الاجتماعي والقوة، وتعد القوة هي العامل الأساسي الذي يفرضه يستخدمه المبتز تجاه الضحية، معتمداً على نقاط القوة والضعف في شخصية الضحية. (Atudorei, 2011, 90)

- نظرية التبادل الاجتماعي: التي مفادها قيام العلاقات الاجتماعية على أساس التبادل الاجتماعي الذي يحقق التوازن النوعي والكمي في الحقوق والواجبات بعلاقات البشر بعضهم ببعض، ويضيف (Blau, 1964, 48-49) أن الاتصال بين الجماعات والأفراد هو ما يولد مشاعر الحب وتفاعل العواطف، وفي حال عدم تكافؤ المشاعر تتم العلاقة بين طرفين يقدم أحدهما كل التضحيات ليحظى بحب الطرف الآخر. (السريح، 2020، 63).
- نظرية التكافؤ والعدالة: والتي تفترض أن الافراد يهتمون بتكوين العلاقات المتكافئة، أما في حال عدم تحقق التكافؤ في العلاقات يحدث القلق والتوتر لدى الطرفين، ويظهر الاستغلال في حالة تقديم أحد الطرفين مزيد من المشاعر والإخلاص، وعدم تلقيه أي من المكافآت أو التشجيع من الطرف الآخر. (هادي، 2012، 440)

وتضيف كل من فوروورد وفرايز (Forward & Frye, 2015, 89) أن الاستغلال العاطفي يحدث من خلال تنمية الطرف المستغل ثلاث خصال لدى الطرف الضحية، وهي مشاعر الخوف والالتزام والشعور بالذنب، فالاستغلال العاطفي يعد عملية تفاعلية تتم بين شخصين، الشخص المُستغل والشخص الضحية، حيث أن سيكولوجية الشخص المستغل من منطلق شعوره بالخوف من الحرمان الذي يظهر خلال الصدمات العنيفة، وتمسكه بتحقيق أهدافه ولو بالقوة، مما يدعه يتمادى في استغلال الآخرين تخوفاً من الفقد والرفض وفقدان السيطرة.

وفي ذات السياق أكدت دراسة محي (2010) التي أجريت على عينة مكونة من (200) طالبة بالمرحلة الثانوية بالقاهرة، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستغلال العاطفي ومتغيرات الشخصية السلبية.

كما توصلت دراسة بيومي (2014) التي أجريت على عينة مكونة من (102) سيدة متزوجة بالقاهرة، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز العاطفي وكلٍ من القلق والوسواس وتوهم المرض والشعور بالذنب لدى السيدات عينة الدراسة.

ودراسة محمد (2016) التي أجريت على عينة مكونة من (247) من الأزواج والزوجات بالقاهرة، مقسمة إلى (128) زوج، و(119) زوجة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز العاطفي وكل من سمتي العصابية والذهانية، كما تبين وجود دور وسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المتزوجين.

وقد أشارت دراسة عبد اللاه (2019) التي أجريت على عينة مكونة من (337) من الزواج بالإسكندرية، إلى وجود علاقة ارتباطية الابتزاز العاطفي والنرجسية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاستغلال العاطفي تبين ارتباط الاستغلال العاطفي بالعديد من المتغيرات السلبية للشخصية، والنرجسية والقلق والتوهم المرضي والشعور بالذنب، كما تبين ندرة الدراسات العربية والاجنبية التي بحثت في الاستغلال العاطفي.

ومن المتغيرات التي يحُث علم النفس الإيجابي على تنميتها لدى الأفراد للامتلاء بالطاقة والقوة والهمة، متغير الحيوية النفسية، وهي ما يطلق عليها – أيضاً - الحيوية الذاتية أو الانفعالية؛ والتي يرى (Saricam, 2016, 387) أنها تعد مناقضاً للشعور بالهزيمة والاستسلام والاستنزاف الانفعالي وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

وتعرف الحيوية النفسية على أنها: مجموعة المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تمكن الفرد من امتلاك الطاقة والهمة والدافعية لإنجاز الأهداف المرجوه. (المصري، 2020، 244)

ويرى (Fini, Kavousian, Beigy, & Emami, 2010.161) أن الحيوية النفسية هي ما يمثل أعلى النقاط في الصحة والرفاهية النفسية، وهذا ما يتفق مع ما أورده (Ugur, Kaya, C., & Ozcelik, 2019, 128) من أن الحيوية النفسية من الخصال الأساسية التي تحث الفرد على تحقيق الذات، والقدرة على مواجهة الضغوط.

وبالتالي فإن الافتقاد للحيوية النفسية هو ما يفضي إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بالقيمة، مما يؤدي إلى الشعور بالذنب والهزيمة والتشاؤم. (Maslach, Schaufeli, Michae, & Leiter, 2001, 406)

ومن النظريات التي قامت بتفسير الحيوية النفسية نظرية تقرير المصير، التي مفادها أن الانسان بحاجة دائمة إلى الدعم المستمر من البيئة الاجتماعية حتى يتعين له مقاومة الحياة، حيث يتفاوت الدافع الذاتي بين الاشخاص بل على مستوى الفرد نفسه، وتهتم النظرية بفهم الظروف التي خلفت هذا التفاوت والذي يؤثر بدوره على درجة الحيوية النفسية، ومن خلال تلك النظرية اشتق (Ryan & Frederick, 1997, 231) أنموذج الحيوية النفسية والذي يفترض فيه أن الحيوية النفسية هي طاقة ذاتية المنشأ، تختلف عن التنشيط أو الطاقة في حد ذاتها، إذ أن كثيراً من أشكال التنشيط مثل الغضب والقلق والإثارة ترتبط سلبياً بالحيوية الذاتية، بينما ترتبط ايجابياً ببعض العوامل النفسية كالاستقلال الذاتي والفاعلية الاجتماعية والكفاءة العقلية، كما ترتبط بالعوامل الجسدية. (Ryan & Deci 2000, 71,)

وفي ذات السياق أكدت دراسة سليم (2016) التي أجريت على عينة مكونة من (101) معلم ومعلمة، من معلمي التربية الخاصة بمحافظة البحيرة، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، كما تبين إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية.

كما توصلت (Özkar, Kalkavan, Alemdağ, Alemdağ, & Çavdar, 2017) التي أجريت على (328) من المعلمين، على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية والنشاط البدني لدى عينة الدراسة.

كما أشارت دراسة (Ugur et al ., 2019) التي أجريت على عينة مكونة من (286) من المعلمين، وجود علاقة ارتباطية بين الحيوية النفسية واحترام الشريك والسعادة الذاتية، كما تبين وجود دور وسيط للحيوية النفسية في توسط العلاقة بين احترام الشريك والسعادة النفسية.

كما أشارت دراسة حسين (2020) التي أجريت على عينة مكونة من (279) من المعلمين بمحافظة المنيا، وجود علاقة ارتباطية موجب بين كلٍ من الحيوية الذاتية والمناعة النفسية لدى المعلمين عينة الدراسة.

كما تبين من خلال دراسة أبو الليمون والربيع (2022) التي أجريت على (1197) من طلبة جامعة اليرموك، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية وكل من اليقظة العقلية من خلال الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة عينة الدراسة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث أن الحيوية النفسية تعد عاملاً مؤثراً في العديد من المتغيرات الإيجابية كالسعادة النفسية وغيرها، كما تبين للباحث ندرة البحوث التي تناولت الحيوية النفسية سواءً بمسماها بالدراسة الحالية أو من خلال مسمى الحيوية الذاتية أو الحيوية الانفعالية.

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الاستغلال العاطفي والحيوية النفسية لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة من انتشار نسب الطلاق بالمجتمع السعودي، والتي تأخذ في الزيادة حسب وحسب تقرير وزارة العدل بالمملكة العربية السعوديّة شعبان 1440هـ أن نسب حالات الطلاق مقابل حالات الزواج تبلغ 20.39%، وهذا يعد ثلث حالات الزواج، ويعدُّ خطرًا يهدد أسر المجتمع السعودي (مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، 1440، ص 10)

ويرى الباحث أن الطلاق لا يكون في أغلب الأحوال وليد اللحظة بل هو نتيجة للعديد من الترسبات العدائية والمشكلات بين الطرفين، وعادة ما يسبقه فترة الانفصال غير الرسمي او الانفصال العاطفي بين الزوجين، وهي ظاهرة - أيضاً - لا تقل ضرراً عن الطلاق الرسمي الذي يطبع آثاره السيئة على الزوجين والأبناء.

وقد يلجأ العديد من الأزواج الذين ينفصلون عن زوجاتهم إلى البحث عن حلول بديلة سواء بالزواج أو إقامة علاقات عاطفية عابرة، وهو ما يتم في الغالب تحت وطأة من الضغوط النفسية والشعور باليأس، مما يدفعهم وراء العواطف والمشاعر المتسرعة التي قد تعرضهم للاستغلال العاطفي، فتخوف الزوج من الإفصاح عن العلاقة أو من تكرار الفشل قد يخضعه أو يعرضه للتهديدات من الطرف الآخر، كما أن حرصه على عدم البقاء في حالة من جفاف المشاعر تجعله منساقاً للطرف الآخر، الذي يحمِله الشعور بالذنب في حالة انتهاء العلاقة. (الرشيد، 2020، 37)

بينما تُعد الحيوية النفسية هي ما يعطي قدراً مرتفعاً من القوة والثقة بالنفس وإدراك قيمة الذات، والتعامل مع الآخرين من خلال مبدأ الحب والاحترام، والتخلي عن التشاؤم والضعف واحتكار الذات والخوف من آراء الآخرين، الذي يؤدى إلى التبعية والعمل على إرضاء الآخرين وكسبهم. (مصطفى، 2018، 40)

ومن خلال عرض المشكلة توصلت الدراسة لصياغة التساؤلات التالية:

1- "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفيا"؟

2- "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً على مقياس الحيوية النفسية؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عام - أكثر من 40 عام)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)"؟.

3- "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً على مقياس الاستغلال العاطفي؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عام - أكثر من 40 عام)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)"؟.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على العلاقة بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم.

2- الكشف عن الفروق بين الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم على مقياس الحيوية الذاتية تبعاً للعمر الزمني والمستوى التعليمي.

3- الكشف عن الفروق بين الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم على مقياس الاستغلال العاطفي تبعاً للعمر الزمني والمستوى التعليمي.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها، إذ تُعد الحيوية النفسية إحدى متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يعمل على تمتع الأفراد بقدر مرتفع من الروح المعنوية والنشاط والبهجة التي تنتاب، كما يساهم في نقلها إلى الآخرين. (Peterson& Seligman, 2004, 113)
- كما يُعد الاستغلال العاطفي أحد أنماط التعامل السلبية التي يتم من خلالها السيطرة على سلوكيات الشخص الضحية، من قبيل الشخص المبتز عن طريق التهديدات المباشرة واستخدام العقاب، وهو ما يضع الشخص الضحية تحت وطأة الضغوط والتوتر. (مصطفى، 2018، 38)
- كما تَعد الدراسة إثراءً للمكتبات العربية من حيث تناولها لموضوع جديد حيث لم يتم تناول متغيري الدراسة في أي من البحوث السابقة، كما تُعد عينة الدراسة من العينات التي قلما تناولتها الدراسات السابقة، على الرغم من أنها عينة تعكس إحدى المشكلات الهامة داخل المجتمع السعودي، كما تُعد منبئاً بمشكلة الطلاق الرسمي.

- **الأهمية التطبيقية:**

- اهتمت الدراسة بتقديم مقياسين للحيوية النفسية والاستغلال العاطفي واشتقاق خصائصهما السيكومترية، وتطبيقهما على الأزواج المنفصلين عاطفياً في البيئة السعودية، مما قد يمهد بتقديم دراسات أخرى على عينة الدراسة.

قد تفيد الدراسة القائمين على الإرشاد الزواجي والأسري في توعية الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم بأهمية الحيوية النفسية والعمل على تنميتها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بمتغيراتها المتمثلة في الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي، كما تتحدد بعينة الدراسة من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم.
- **الحدود البشرية:** تحددت الدراسة بالأزواج المنفصلين عن زوجاتهم عاطفياً من مجتمع الرياض.
- **الحدود الزمنية:** العام الهجري 1443هـ.
- **الحدود المكانية:** مجتمع مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة

- **الحيوية النفسية: Psychological Vitality**؛ هي خبرة ذاتية تدفع الفرد لحب الحياة والتمسك بها والعمل على التمتع بها بجد ومثابرة، وتتضمن أبعاداً انفعالية، واجتماعية وبدنية وعقلية وروحية. (أبو حلاوة والحسيني، 2016، 76)
  - **التعريف الإجرائي للدراسة:** وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الزوج على مقياس الحيوية النفسية.
- **الاستغلال العاطفي: Emotional Blackmail** "هو أحد الاشكال الفعالة للتلاعب، عن طريق تنمية الخوف والشعور بالذنب والتهديدات المباشرة وغير المباشرة بالعقاب. (Karnani & Zelman, 2019, 171)
  - **التعريف الإجرائي للدراسة:** وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الزوج على مقياس الاستغلال العاطفي.
- **الأزواج المنفصلون عاطفياً: Emotionally Separated couples** " هم الأزواج الذين يعيشون منفردون عن زوجاتهم رغم البقاء بنفس المنزل، حيث يعيشان عزلة عاطفية لكل منهم عالمه الخاص. (هادي، 2012، 436)
  - **التعريف الإجرائي الدراسة:** هم الأزواج الذين يتواجدون مع زوجاتهم بنفس المنزل، دون إقامة علاقة زوجية، ويتسمون بعدم الرضا أو السعادة الزوجية.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وهو دراسة العلاقة الارتباطية بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الرجال المتزوجين بمدينة الرياض والمنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم.

عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (100) من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث تم سحب الأرقام العشوائية عن طريق برنامج كمبيوتر، وإعطاء كل شخص رقم، وتم ادخال الأرقام على الكمبيوتر والاختيار منهم.
- تكونت عينة الدراسة النهائية من عدد: (180) من الأزواج المنفصلين عاطفياً عن زوجاتهم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تحديد عينة الدراسة عن طريق سؤال تم طرحه علي أحد مواقع التواصل الاجتماعي حول العلاقة بين الزوجين وهل هناك انفصال عاطفي، وتم تحديد عينة الدراسة بناء علي ذلك.
- تم تطبيق أدوات الدراسة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

- مقياس الحيوية النفسية (إعداد الباحث)
- مقياس الاستغلال العاطفي (إعداد الباحث)

وفيما يلي شرح لأدوات الدراسة:

مقياس الحيوية النفسية:

خطوات إعداد المقياس:

الدراسة الاستطلاعية: تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواءً كان ذلك من خلال تحليل النظريات، أو تفنيد الدراسات والمقاييس، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الحيوية النفسية؛ مثل مقياس (المصري، 2020)، و(جاسم والسباب 2021) .

تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية واضحة، وكانت عدد المفردات في الصورة الأولية (27) عبارة، حذفت عبارتان منها في التحكيم للتشابه مع عبارات أخرى .

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن= 10) من الاختصاصيين في علم النفس؛ بهدف الوقوف على مدى وضوحها وملاءمتها، بما يتناسب مع العينة المدروسة.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على خمسة بدائل هي: (أوافق جدا – أوافق – أحيانًا– لا أوافق – لا أوافق نهائياً)، وتعطى القيم (5-4-3-2-1) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (5-1) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (25-125).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (25) عبارةً موزعةعلى أربعة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: (الضبط الانفعالي، ويتضمن 6 عبارات)
- البعد الثاني: (الثقة بالنفس، ويتضمن 6 عبارات)
- البعد الثالث: (الرضا عن الحياة، ويتضمن 6 عبارات)
- البعد الرابع: (السعادة، ويتضمن 7 عبارات)

الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية النفسية:

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق– الثبات- الاتساق الداخلي) كما يلي:

أولا: صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث على صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (12) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات موضع القياس، وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبق الباحث على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وعباراته:

جدول (1) نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس الحيوية النفسية

م	إبداء الرأي حول	النسبة المئوية للمو افقة
1	الضبط الانفعالي	%6 ,91
2	الثقة بالنفس	%3 ,83
3	الرضا عن الحياة	%100
4	السعادة	%100
	المجموع	%75 ,93

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات المقياس، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (25) عبارة .

ب- صدق المقارنة الطرفية

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الحيوية النفسية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الحيوية النفسية

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الحيوية النفسية	مجموعة الإرباع الأعلى	27	90.407	5.41	52	21.194	0.0001
	مجموعة الإرباع الأدنى	27	58.667	5.58			

ويتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0, 01)؛ بين متوسطي درجات مجموعة ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على مقياس الحيوية النفسية، في اتجاه المستوى المرتفع لمقياس الحيوية النفسية، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)): استخدم الباحث هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.747)، ويتضح من الجدول التالي (3) قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (3) قيم الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ
الضبط الانفعالي	6	0.752
الثقة بالنفس	6	0.767
الرضا عن الحياة	6	0.727
السعادة	7	0.715
المقياس ككل	25	0.747

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، وأنه صالح للتطبيق.

ب- إعادة التطبيق Test-Retest: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على الأزواج المنفصلين عاطفياً، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (0.897)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبهذا تكون وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.897)؛ مما يؤكد على ثبات المقياس ككل، وصلاحيته للتطبيق ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى الحيوية النفسية لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثالثا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية النفسية من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية من الأزواج المنفصلين عاطفياً، وذلك كما يلي:

1- حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده:

فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد التابعة له، وذلك كما يلي في جدول (4):

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الحيوية النفسية والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

الضبط الانفعالي		الثقة بالنفس		الرضا عن الحياة		السعادة	
المفردة	ارتباط المفردة بالكلية للبعد	المفردة	ارتباط المفردة بالكلية للبعد	المفردة	ارتباط المفردة بالكلية للبعد	المفردة	ارتباط المفردة بالكلية للبعد
1	*0.497	1	**0.638	1	**0.591	1	**0.556
2	**0.711	2	**0.761	2	*0.658	2	**0.575
3	**0.524	3	**0.580	3	**0.634	3	*0.442
4	**0.604	4	**0.646	4	**0.581	4	**0.553
5	**0.705	5	**0.713	5	*0.419	5	**0.578
6	**0.733	6	**0.676	6	**0.527	6	**0.691
						7	**0.532

(*) دالة عند مستوى (0.05) (**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد تراوحت ما بين (0.419)، و(0.761) وأن جميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك كما يلي في جدول (5):

جدول (5) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد على حدة والدرجة الكلية لمقياس الحيوية النفسية لدى الأزواج المنفصلين عاطفيا

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الضبط الانفعالي	**0.723
الثقة بالنفس	**0.809
الرضا عن الحياة	**0.699
السعادة	**0.736

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.699)، و(0.809) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدولين (4) و(5) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل جميعها دالة إحصائياً؛ وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

مقياس الاستغلال العاطفي: (إعداد الباحث)

خطوات إعداد المقياس:

الدراسة الاستطلاعية: وتتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواءً كان ذلك من خلال تحليل النظريات، أو تفنيد الدراسات والمقاييس، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الاستغلال العاطفي؛ مثل مقياس (عبداللاه، 2019)، (عيسى، 2018).

تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية واضحة، وكانت عدد العبارت في الصورة الأولية (31) عبارة، حذفت (4) عبارات منها في التحكيم للتشابه مع عبارات أخرى.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن= 10) من الاختصاصيين في علم النفس؛ بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها، بما يتناسب مع العينة المدروسة.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على خمسة بدائل هي: (أوافق جداً – أوافق – أحيانًا– لا أوافق – لا أوافق نهائياً)، وتعطى القيم (5-4-3-2-1) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (5-1) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (85-17).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (17) عبارةً موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: (التهديد، ويتضمن 5 عبارات)
- البعد الثاني: (الشعور بالذنب، ويتضمن 6 عبارات)
- البعد الثالث: (الإيهام، ويتضمن 6 عبارات)

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستغلال العاطفي:

قام الباحث بالتحقق من توافر الخصائص السيكومترية (الصدق– الثبات- الاتساق الداخلي) للمقياس كما يلي:

أولا: صدق المقياس

وللتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحث على صدق الحكمين وصدق المحك وصدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (12) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات موضع القياس، وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبق الباحث على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (6) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وعباراته:

جدول (6) نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس الحيوية النفسية

م	إبداء الرأي حول	النسبة المئوية للمو افقة
1	التهديد	%6 ,91
3	الإيهام	%100
4	السعادة	%91.6
المجموع		%94.4

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات المقياس، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (17) عبارة .

ب- صدق المحكمين:

تم حساب صدق المحك للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على المقياس مع درجات نفس العينة على المحك المستخدم وهو مقياس الاستغلال العاطفي للمؤلفة مروة بيومي (2014م)، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ونظيرتها في المحك (0.824)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ مما يعني صدق المقياس المستخدم وصلاحيته للتطبيق.

ج- صدق المقارنة الطرفية

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لمقياس الاستغلال العاطفي، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاستغلال العاطفي

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الاستغلال العاطفي	مجموعة الإرباعي الأعلى	27	56.51	3.97	52	22.323	**0.01**
	مجموعة الإرباعي الأدنى	**27**	33.89	**3.45**			

ويتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0, 01)؛ بين متوسطي درجات مجموعة ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على مقياس الاستغلال العاطفي، في اتجاه المستوى المرتفع لمقياس الاستغلال العاطفي، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

أ- معامل الفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)): استخدم الباحث هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.733)، ويتضح من الجدول التالي (8) قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (8) قيم الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام طريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ
التهديد	5	0.777
الشعوربالذنب	6	0.715
الإيهام	6	0.698
المقياس ككل	17	0.733

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، وأنه صالح للتطبيق.

ب- إعادة التطبيق Test-Retest: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على الأزواج المنفصلين عاطفياً، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (0.819)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبهذا تكون وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.819)؛ مما يؤكد على ثبات المقياس ككل، وصلاحيته للتطبيق ومن ثم يمكن الوثوق بنتائجه.

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى الاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثالثا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاستغلال العاطفي من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية من الأزواج المنفصلين عاطفياً، وذلك كما يلي:

1- حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده:

فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد التابع لها، وذلك كما يلي في جدول (9)

جدول (9) معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

التهديد		الشعوربالذنب		الإيهام	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
1	*0.443	1	*0.408	1	*0.562
2	**0.767	2	**0.558	2	**0.612
3	**0.774	3	**0.694	3	**0.455
4	**0.665	4	**0.712	4	**0.606
5	**0.807	5	**0.706	5	**0.665
		6	**0.622	6	**0.622

(*) دالة عند مستوى (0.05) (**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد تراوحت ما بين (0.408)، و(0.774) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك كما يلي في جدول (10):

جدول (10) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد على حدة والدرجة الكلية لمقياس الاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التهديد	**0.691
الشعور بالذنب	**0.717
الايهام	**0.521

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.521)، و(0.717) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

ويتضح من الجدولين (9) و(10) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل جميعها دالة إحصائياً؛ وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

3- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **التحقق من صحة الفرض الأول**: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد عينة البحث في مقياس الحيوية النفسية ودرجاتهم في مقياس الاستغلال العاطفي، كما هو مبين بالجدول (11):

جدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً (ن=180)

المتغيرات		مقياس الحيوية النفسية				
		الضبط الانفعالي	الثقة بالنفس	الرضا عن الحياة	السعادة	المقياس ككل
مقياس الاستغلال العاطفي	التهديد	**0.762-	**0.823-	**0.879-	**0.830-	**0.869-
	الشعور بالذنب	**0.826-	**0.824-	**0.865-	**0.837-	**0.882-
	الإيهام	**0.781-	**0.791-	**0.835-	**0.820-	**0.850-
	المقياس ككل	**0.834-	**0.857-	**0.907-	**0.875-	**0.915-

يتضح من جدول (11) السابق، وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين درجات الأفراد عينة الدراسة، في كل بعد من أبعاد مقياس الحيوية النفسية، وبين كل بعد من أبعاد مقياس الاستغلال العاطفي، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، كما يتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية سالبة بين درجات الأفراد عينة البحث في مقياس الحيوية النفسية ككل، وبين مقياس الاستغلال العاطفي ككل؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.915)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، كما أن متغير الحيوية النفسية في كل بعد على حدة، وككل مرتبط بمتغير الاستغلال العاطفي في كل بعد على حدة، وككل ارتباط عكسي قوي.

ويعني هذا قبول الفرض الأول، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة قوية بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفيا.

ويفسر الباحث هذه العلاقة في ضوء طبيعة الحيوية النفسية التي تعد مناقضاً للشعور بالهزيمة والاستسلام والاستنزاف الانفعالي وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار. (Saricam, 2016, 387)

فالزوج الذي يتمتع بقدر مرتفع من الحيوية النفسية يكون شخصاً مسؤولاً وقادراً على اتخاذ قرار الانفصال، دون الشعور بأنه الطرف الضعيف المهزوم، حيث ترتفع لديه الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات ومواجهة الضغوط (Ugur et al, 2019)، فالزوج ذو الحيوية النفسية المرتفعة شخص عادة ما يتمتع بقدر مرتفع من الصحة النفسية والرفاهية النفسية، مما يجعله قادراً على بدء حياة جديدة بنظرة إيجابية، والاختيار على أسس سليمة، بعيدة عن الاستغلال والابتزاز الذي يمارس ضد الأفراد عديمي الثقة بالنفس ومنخفضي تقدير الذات، والذين يلاحظ عليهم الخواء العاطفي.

كما يفسر الباحث العلاقة العكسية بين الحيوية النفسية والاستغلال العاطفي في ضوء أبعاد الحيوية النفسية والتي تمكن الزوج المنفصل عاطفياً من امتلاك القدرة على التفكير المنطقي والتمتع باليقظة العقلية، وتمنحه النضج الانفعالي والكفاءة والضبط الانفعالي والقدرة على التعبير، إلى جانب التيقظ والفهم والاستبصار في ممارسة التفاعلات الاجتماعية، وهذا ما يجعله محسناً للاختيار، بعيداً عن الانسياق وراء الأشخاص المستغلين.

كما يستند الباحث في تفسير هذه النتيجة إلى ما أورده (Ryan & Frederick, 1997) من خلال أنموذج الحيوية النفسية والذي يفترض فيه أن الحيوية النفسية هي طاقة ذاتية المنشأ، تختلف عن التنشيط أو الطاقة في حد ذاتها، إذ أن الحيوية الذاتية ترتبط سلبياً بمشاعر الغضب والقلق والاثارة التي مع صفات الشخص ضحية الاستغلال.

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:** "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً على مقياس الحيوية النفسية؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عام - أكثر من 40 عام)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي العمر الزمني (أقل من 40 عام - أكثر من 40 عام) في مقياس الحيوية النفسية، وكذلك بين أفراد مجموعتي المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي) في مقياس الحيوية النفسية، وجدولي (12) (13) يوضحا ذلك:

جدول (12) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي العمر الزمني على مقياس الحيوية النفسية

المقياس	الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
مقياس الحيوية النفسية	الضبط الانفعالي	أقل من 40 عام	98	26.93	3.593	178	15.818	2.347	دالة عند 0.01
		أكثر من 40 عام	82	15.41	6.043				
	الثقة بالنفس	أقل من 40 عام	98	26.97	4.510	178	19.512	2.347	
		أكثر من 40 عام	82	13.04	5.066				
	الرضا عن الحياة	أقل من 40 عام	98	24.78	5.902	178	20.862	2.347	
		أكثر من 40 عام	82	10.02	2.708				
	السعادة	أقل من 40 عام	98	29.22	5.397	178	20.609	2.347	دالة عند 0.01
		أكثر من 40 عام	82	13.77	4.506				
	المقياس ككل	أقل من 40 عام	98	107.90	15.630	178	22.793	2.347	
		أكثر من 40 عام	82	52.24	17.099				

يتضح من جدول (10)، ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة أقل من 40 عام عن متوسط درجات أفراد مجموعة أكثر من 40 عام في أبعاد مقياس الحيوية النفسية كبعد الضبط الانفعالي؛ حيث حصل مجموعة أقل من 40

عام على متوسط (26.93)، بانحراف معياري قدره (3.593)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عام على متوسط (15.41)، بانحراف معياري قدره (6.043)، وكذلك في بعد الثقة بالنفس؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عام على متوسط (26.97)، بانحراف معياري قدره (4.510)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عام على متوسط (13.04)، بانحراف معياري قدره (5.066)، وبعد الرضا عن الحياة؛ حيث حصل مجموعة أقل من 40 عام على متوسط (24.78)، بانحراف معياري قدره (5.902)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عام على متوسط (10.02)، بانحراف معياري قدره (2.708)، بعد السعادة؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عام على متوسط (29.22)، بانحراف معياري قدره (5.397)، كما تبين حصول مجموعة أكثر من 40 عام على متوسط (13.77)، بانحراف معياري قدره (4.506)، كذلك ارتفاع متوسط درجات مجموعة أقل من 40 عام عن متوسط درجات أكثر من 40 عام في مقياس الحيوية النفسية ككل؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عام على متوسط (107.90)، بانحراف معياري قدره (15.630)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عام على متوسط (52.24)، بانحراف معياري قدره (17.099).

ويعني هذا قبول الفرض الثاني، ويشيرهذا إلى وجود فروق لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً في مستوى الحيوية النفسية يرجع إلى اختلاف العمر الزمني (أقل من 40 عام - أكثر من 40 عام) وقد كانت تلك الفروق لصالح افراد مجموعة أقل من 40 عام.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة ما تنطوي عليه الحيوية النفسية حيث تتطلب امتلاك الطاقة والامتلاء بالقوة، وتوافر العزيمة والهمة وهي من الصفات التي يمتاز بها الشباب مقارنةً بكبار السن، حيث أن طبيعة الزوج المنفصل الذي يَعد ضمن فترة الشباب ولم يتجاوز (40) عاماً، هو الزوج الذي تكون لديه الدافعية لتكوين حياة بديلة ويشوبها الاستقرار، كما يكون لديه الدافع للبدء من جديد، كما تكثر لديه فرص الاختيار من بين عروض زواج أخرى، كما تكون لديه القدرة على جذب الجنس الآخر لديه.

كما يفسر الباحث هذه الجزئية في ضوء تمتع الزوج المنفصل الأقل من (40) عاماً ببعد الحيوية البدينة مقارنةً بالزوج الأكبر سناً، والذي يختص بالحالة الصحية التي تمد الفرد بالطاقة والحيوية لإنجاز الأنشطة والمهام.

حيث تمتاز المرحلة العمرية في مرحلة ما قبل الأربعين بالطاقة النفسية والجسدية والقدرة الجنسية، مقارنة بمرحلة الشيخوخة وما فوق عمر الأربعين. كما قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي المستوى التعليمي في مقياس الحيوية النفسية، وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي المستوى التعليمي على مقياس الحيوية النفسية

المقياس	الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
مقياس الحيوية النفسية	الضبط الانفعالي	جامعي	103	26.69	3.662	178	16.195	2.347	دالة عند مستوى 0.01
		غير جامعي	77	14.99	5.990				
	الثقة بالنفس	جامعي	103	26.59	4.795	178	19.216	2.347	
		غير جامعي	77	12.64	4.856				
	الرضا عن الحياة	جامعي	103	24.27	6.182	178	19.438	2.347	
		غير جامعي	77	9.74	2.526				
	السعادة	جامعي	103	28.87	5.489	178	20.983	2.347	
		غير جامعي	77	13.23	4.110				
	المقياس ككل	جامعي	103	106.43	16.611	178	22.492	2.347	
		غير جامعي	77	50.60	16.294				

يتضح من جدول (11) السابق ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة جامعي عن متوسط درجات أفراد مجموعة غير جامعي في أبعاد مقياس الحيوية النفسية كبعد الضبط الانفعالي؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (26.69)، بانحراف معياري قدره (3.662)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (14.99)، بانحراف معياري قدره (5.990)، وكذلك في بعد الثقة بالنفس؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (26.59)، بانحراف معياري قدره (4.795)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (12.64)، بانحراف معياري قدره (4.856)، وبعد الرضا عن الحياة؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (24.27)، بانحراف معياري قدره (6.182)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (9.74)، بانحراف معياري قدره (2.526)، بعد السعادة؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (28.87)، بانحراف معياري قدره (4.110)، كما تبين حصول مجموعة غير جامعي على متوسط (13.23)، بانحراف معياري قدره (4.110)، كذلك ارتفاع متوسط درجات مجموعة جامعي عن متوسط درجات غير جامعي في مقياس الحيوية النفسية ككل؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (106.43)، بانحراف معياري قدره (16.611)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (50.60)، بانحراف معياري قدره (16.294).

ويعني هذا قبول الفرض الثاني جزئياً، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً في مستوى الحيوية النفسية يرجع إلى اختلاف المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)، وقد كانت تلك الفروق لصالح أفراد مجموعة جامعي.

ومن خلال التحقق من جزئي الفرض الثاني يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث كلياً والذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً في مقياس الحيوية النفسية؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عاماً - أكثر من 40 عاماً)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)".

- ويفسر الباحث هذه الجزئية في ضوء سيكولوجية الطالب الجامعي التي تتأثر بتبادل الثقافات والتواصل الاجتماعي، والتفكير المنطقي، وحل المشكلات، والقدرة على التحدي والمنافسة، وهي من الصفات الإيجابية التي قد يكتسبها الطالب الجامعي لتظل ملازمة له طيلة حياته، وقد لا تتواجد هذه الصفات لدى الطلاب دون المستوى الجامعي الذين انقطعوا عن السلم التعليمي بعد المدارس الثانوية، ولم يلقوا الفرصة لصقل ذواتهم من خلال الاندماج في الحياة الجامعية والاستفادة من الخبرات المتاحة، وهذا ما يضفي على الزوج الذي حصل على المؤهل الجامعي مزيداً من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، كما يمكن من خلال التفكير المنطقي من التحكم في الذات والتيقظ، مما يجعله أقرب للحيوية النفسية مقارنةً بالزوج غير الحاصل على مؤهل جامعي.

كما تتفق نتيجة هذه الجزئية من ناحية ذوي المؤهلات الجامعية مع دراسة (العبيدي، 2020) التي توصلت إلى تمتع طلاب الجامعة بقدر مرتفع من الحيوية الذاتية، ودراسة (جاسم، 2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية لدى المعلمين.

- **التحقق من صحة الفرض الثالث**: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً في مقياس الاستغلال العاطفي؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عاماً - أكثر من 40 عاماً)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي العمر الزمني في مقياس الاستغلال العاطفي، وكذلك بين أفراد مجموعتي المستوى التعليمي في مقياس الاستغلال العاطفي، وجدولا (12) (13) التاليان يوضحان ذلك:

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التهديد	أقل من 40 عام	98	11.85	4.919	178	17.956	2.347	دالة عند مستوى 0.01
	أكثر من 40 عام	82	22.66	2.569				
الشعور بالذنب	أقل من 40 عام	98	13.51	5.371	178	16.698	2.347	
	أكثر من 40 عام	82	25.26	3.741				
الإيهام	أقل من 40 عام	98	13.29	4.657	178	17.846	2.347	
	أكثر من 40 عام	82	24.98	4.015				
المقياس ككل	أقل من 40 عام	98	38.64	13.394	178	20.530	2.347	
	أكثر من 40 عام	82	72.89	7.629				

يتضح من جدول (12)، ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة أكثر من 40 عاماً عن متوسط درجات أفراد مجموعة أقل من 40 عام في أبعاد مقياس الاستغلال العاطفي كبعد التهديد؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عاماً على متوسط (11.85)، بانحراف معياري قدره (4.919)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عاماً على متوسط (22.66)، بانحراف معياري قدره (2.569)، وكذلك في بعد الشعور بالذنب؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عاماً على متوسط (13.51)، بانحراف معياري قدره (5.371)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عاماً على متوسط (25.26)، بانحراف معياري قدره (3.741)، وبعد الإيهام؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عاماً على متوسط (13.29)، بانحراف معياري قدره (4.657)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عاماً على متوسط (24.98)، بانحراف معياري قدره (4.015)، كما تبين ارتفاع متوسط درجات مجموعة أكثر من 40 عاماً عن متوسط درجات أقل من 40 عاماً في مقياس الاستغلال العاطفي ككل؛ حيث حصلت مجموعة أقل من 40 عاماً على متوسط (38.64)، بانحراف معياري قدره (13.394)، بينما حصلت مجموعة أكثر من 40 عاماً على متوسط (72.89)، بانحراف معياري قدره (7.629).

ويعني هذا قبول الفرض الثالث، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً في مستوى الاستغلال العاطفي يرجع إلى اختلاف العمر الزمني (أقل من 40 عاماً - أكثر من 40 عاماً) وقد كانت تلك الفروق لصالح افراد مجموعة أكثر من 40 عاماً.

ويفسر الباحث نتيجة هذه الجزئية في ضوء شعور الزوج المنفصل الأكبر عمراً (أكثر من 40 عاماً) بقلة فرص الزواج بالنسبة له وتقيد الاختيارات، كما قد يدفعه الشعور بالوحدة والاحتياج لزوجة بديلة إلى التسرع وسوء الاختيار، كما قد تلعب الكفاءة البدنية بالنسبة للرجل بالعمر الأكثر من 40 عاماً دوراً في تخوفه من إرضاء الزوجة، كما أن الوضع الاجتماعي والظروف الأسرية بالنسبة لهذه الفئة العمرية كونهم آباء لأبناء كبار قد يدفعهم إلى اللجوء إلى سرية الزواج، وهذا ما يعطي فرصة للطرف الآخر من الأخذ بالتهديدات وفرض السيطرة، مع تحميل الطرف الضحية للشعور بالذنب.

كما أن وصول بعض الأزواج لمرحلة التقاعد قد يمثل لديهم عبئاً نفسياً نتيجة شعورهم بتقلص الدور وعدم النفع بالنسبة للمجتمع وبالتالي للأسرة، فمجرد الحصول على لقب متقاعد، قد يعطى الانطباع بالعجز وهذا ما قد يمثل نوعاً من الاستغلال من قبل الزوجة تجاه الزوج.

كما قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي) في مقياس الاستغلال العاطفي، وجدول (13) التالي يوضح ذلك:

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التهديد	جامعي	103	12.18	5.054	178	17.249	2.347	دالة عند مستوى 0.01
	غير جامعي	77	22.91	2.369				
الشعور بالذنب	جامعي	103	13.92	5.550	178	15.742	2.347	دالة عند مستوى 0.01
	غير جامعي	77	25.47	3.765				
الإيهام	جامعي	103	13.61	4.768	178	17.513	2.347	دالة عند مستوى 0.01
	غير جامعي	77	25.30	3.931				
المقياس ككل	جامعي	103	39.72	13.920	178	19.546	2.347	دالة عند مستوى 0.01
	غير جامعي	77	73.68	7.170				

ويتضح من جدول (13) السابق ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة غير جامعي عن متوسط درجات أفراد مجموعة جامعي في أبعاد مقياس الاستغلال العاطفي كبعد التهديد؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (12.18)، بانحراف معياري قدره (5.054)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (22.91)، بانحراف معياري قدره (2.369)، وكذلك في بعد الشعور بالذنب؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (13.92)، بانحراف معياري قدره (5.550)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (25.47)، بانحراف معياري قدره (3.765)، وبعد الإيهام؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (13.61)، بانحراف معياري قدره (4.768)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (25.30)، بانحراف معياري قدره (3.931)، كذلك اتضح ارتفاع متوسط درجات مجموعة غير الجامعي عن متوسط درجات الجامعي في مقياس الاستغلال العاطفي ككل؛ حيث حصلت مجموعة جامعي على متوسط (39.72)، بانحراف معياري قدره (13.920)، بينما حصلت مجموعة غير جامعي على متوسط (73.68)، بانحراف معياري قدره (7.170).

ويعني هذا قبول الفرض الثالث جزئياً، ويشير هذا إلى وجود فروق لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً في مستوى الاستغلال العاطفي يرجع إلى اختلاف المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي) وقد كانت تلك الفروق لصالح افراد مجموعة غير الجامعي.

ويفسر الباحث نتيجة هذه الجزئية في ضوء افتقاد الأشخاص غير الحاصلين على المؤهلات الجامعية إلى الدافعية والمنافسة والإصرار والتحدي والهمة والنشاط، حيث تنمي هذه الصفات لدى الطلاب أثناء الالتحاق بالجامعة والتسابق على إثبات الذات والإعداد لسوق العمل، بالإضافة إلى انخفاض مهارات التفكير المنطقي، وبالتالي عدم القدرة على الضبط الانفعالي والتيقظ، كما أن شعور الفرد بأنه غير مؤهل جامعياً قد ينمي لديه الشعور بعدم القيمة مقارنةً بالأشخاص ذوي المؤهل الجامعي.

ومن خلال التحقق من جزئي الفرض الثالث يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث كلياً والذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج المنفصلين عاطفياً في مقياس الاستغلال العاطفي؛ نتيجة لاختلاف كل من العمر الزمني (أقل من 40 عاماً - أكثر من 40 عاماً)، وكذلك المستوى التعليمي (جامعي – غير جامعي).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- الاهتمام بتقديم دورات إرشادية للشباب المقبلين على الزواج.
2- تفعيل دور مراكز الإرشاد الأسري في حل المشكلات الأسرية.
3- تقديم دورات تدريبية للأزواج عن الاستقرار الزواجي.
4- تقديم برامج الإرشاد النفسي دورات وبرامج إرشادية لتنمية الحيوية النفسية لدى الشباب.

5- تقديم برامج الإرشاد النفسي دورات وبرامج إرشادية للتوعية بمخاطر الاستغلال العاطفي وكيفية التغلب عليه لدى الشباب.

مقترحات الدراسة:

1- فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الحيوية الذاتية لدى الشباب المقبلين على الزواج.
2- الحيوية الذاتية وعلاقتها بقلق الانفصال والهزيمة النفسية لدى عينة من الزوجات.
3- الاستغلال العاطفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى المتزوجين حديثاً.
4- الاستغلال العاطفي وعلاقته بالتضحية والإيثار لدى الزوجات من ذوي الإعاقة الجسدية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية.

- أبو الليمون، نانسي كمال؛ والربيع، فيصل خليل (2022). نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(3)، 139-172.
- أبو حلاوة، محمد سعيد؛ والحسيني، عاطف (2016). علم النفس الإيجابي: نشأته وتطوره، ونماذج من قضاياه. القاهرة: عالم الكتب.
- بيومي، ريهام محمد (2014). الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسين المصرية، 13(2)، 267-311.
- جاسمين ضياء؛ والسباب، أزهار (2021). الحيوية الذاتية لدى طلبة السادس الابتدائي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، 138(1)، 203-228.
- حسين، فاطمة (2020). المناعة النفسية كمنبئ بالحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- الخولي، سناء حسن. (2009). الأسرة والحياة العائلية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرشيد، عائشة بنت (2020). أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الأسري (دراسة تطبيقية في مدينة بريدة)، رسالة ماجستير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
- السريح، تهاني أنور (2020). الابتزاز العاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة مركز البحوث النفسية، 31(4)59-82.
- سليم، عبد العزيز إبراهيم (2016). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 47(1)، 172-262.
- الصطوف، لارا (2015). الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته والقلق لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد اللاه، محمد الصافي (2019). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الزواج، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 60(1)، 3- 84.
- عمر، جيهان؛ ومحمد سعيد (2019). الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15(4)، 447-474.
- فوروورد، سوزان؛ وفراير، دونا (2015). الابتزاز العاطفي: حينما يستخدم من حولك الخوف والالزام والشعور بالذنب للتلاعب بك. الرياض: مكتبة جرير.
- محمد، هبة محمود (2016). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، 26(1)، 27-84.
- مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، وزارة العدل. (1440هـ). التقرير البياني الشهري لشهر جمادي الاخر.
- المصري، فاطمة الزهراء (2020). الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة سيكومترية كلينكية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(106)، 237-286.

- مصطفى، سارة (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الحيوية الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 56، 33-112.
- هادي، أنوار (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، 201، 435-462.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Amiri, S., Hekmatpour, M. & Fadaei, M. (2015). Investigating emotional divorce on family performance, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences. 5(11), 782-786.
- Atudorei, I. (2011). Perceptive differences on domestic violence againstwomen, Journal of Bulletin of the Transilvania. 4(53), 87-93.
- Blau, P. (1964). Exchange and power in social life. New York: Wiley.
- Fini, A., Kavousian, J., Beigy, A., & Emami, M. (2010). Subjective vitality and its anticipation variables on students. Journal of Social and Behavioral Sciences, 5, 150-165.
- Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. Couple and Family Psychology, Journal of Research and Practice. 8(3), 165–180.
- Maslach, C., Schaufeli, W., Michae, P., & Leiter, M. (2001). Job Burnout. Journal of Psychology. 52, 397-422.
- Özkara, . B., Kalkavan, A., Alemdağ, S., Alemdağ, C., & Çavdar, S. (2017). The role of physical activity in pre-service teachers' subjective vitality, Journal of Physical education of students. 21(3), 134-139.
- Peterson, C., & Seligman, M. (2004). Character strengths and virtues: A handbook and classification. New York: Oxford University Press/Washington.
- Roberts, R .(2009). Emotional Consciousness and Personal Relationships, Journal of Emotion Review. 1(3), 281-288.
- Ryan, R., & Deci, E. (2000). "Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-being". Journal of American Psychologist. 55(1), 68-78.
- Ryan, R., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. Journal of personality. 65(3), 529-565.
- Saricam, H. (2016). Examining the relationship between self-rumination and happiness: The mediating and moderating role of subjective, Journal of Universities Psychological, 15(2), 383-397.
- Ugur, E., Kaya, C., & Ozcelik, B. (2019). Subjective vitality nediates the relationship between respect toward partner and Subjective happiness on teachers. Universal Journal 7(1), 126-130.